

## الأهمية الاقتصادية (الطاقوية) لشرق البحر المتوسط في الإدراك الأمريكي الروسي

الباحث: عمر صفاء طه النعيمي أ. متمرس. د فكريت نامق عبد الفتاح

معهد العلمين للدراسات العليا

معهد العلمين للدراسات العليا

[fikratnamik@gmail.com](mailto:fikratnamik@gmail.com)

[omarsafaataha74@gmail.com](mailto:omarsafaataha74@gmail.com)

تاريخ استلام البحث 2023/9/20 تاريخ ارجاع البحث 2023/10/5 تاريخ قبول البحث 2023/10/25

**لقد** ركزت الولايات المتحدة الأمريكية على منطقة شرق المتوسط، بوصفه جزءاً مندمجاً في الأمن الأوربي، وعدت الولايات المتحدة الأمريكية شرق المتوسط حلقة وصل نحو الخليج العربي بجزراً وبراً وجواً، وتدرك الولايات المتحدة الأمريكية ان ما تمتلكه المنطقة من احتياطي كبير في الطاقة، كما انها ممراً مهماً لمرور الطاقة من وإلى العالم، أما روسيا فتقوم بدور فعال في إعادة اعمار البنية التحتية للنفط والغاز في شرق المتوسط ولا سيما في سوريا وليبيا، ومن خلال الجهود الحثيثة تأمل شركات الطاقة الروسية التحكم في جزء كبير من خطوط الانابيب، ومنشآت التسييل والمصافي والموانئ، ومن ثم الاستفادة من موقع سوريا كنقطة عبور لنفط وغاز المنطقة المتجهين نحو اوربا الا ان روسيا تريد ان تضمن احتكارها للسوق النفطية الاوربية، من خلال حضورها أيضاً في أي مشاريع مكاملة أو بديلة.

**الكلمات المفتاحية:** الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا الاتحادية ، الغاز الطبيعي.

United States of America has focused on the Eastern Mediterranean region, as an integrated part of European security. The United States of America has considered the Eastern Mediterranean as a link to the Arabian Gulf by sea, land and air. The United States of America is aware that the region possesses large energy reserves and it is an important corridor for the passage of energy to and from the world, Russia is playing an active role in rebuilding the oil and gas infrastructure in the Eastern Mediterranean, especially in Syria and Libya. Through diligent efforts, Russian energy companies hope to control a large part of the pipelines, liquefaction facilities, refineries and ports, and thus benefit from Syria's position as a transit point for the region's oil and gas heading to Europe, but Russia wants to ensure its monopoly on the European oil market, through its presence in any complementary or alternative projects.

**Keywords:** United States of America, the Russia Federation, natural gas.

## المقدمة

يحوي شرق المتوسط ثروة هائلة، متمثلة في اكتشافات حقول الغاز والنفط في السنوات الماضية، ولا شك ان هذه الثروة الضخمة من الطاقة تطرح فرص كبيرة للتنافس بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية، ومع ظهور الاحتياطات الضخمة من الوقود الغازي في شرق المتوسط، بدأ التوتر ينشأ بين الدول التي تحيط بمياه شرق المتوسط، وهي من الجنوب ليبيا ومصر وغزة، ومن الشرق دولة الكيان الصهيوني ولبنان وسوريا، وفي الشمال تركيا واليونان وفي المنتصف قبرص، لقد ركزت الولايات المتحدة الامريكية على منطقة شرق المتوسط، بوصفه جزءاً مندمجاً في الامن الأوربي، وعد الولايات المتحدة الامريكية شرق المتوسط حلقة وصل نحو الخليج العربي بحراً وبراً وجواً، وتدرك الولايات المتحدة الأمريكية ان ما تمتلكه المنطقة من احتياطي كبير في الطاقة، فضلاً عن انها ممراً مهماً لمرور الطاقة من وإلى دول العالم وعدت روسيا الاتحادية المنطقة نفوذ الى المياه الدافئة للحد من الهيمنة الامريكية ومساحة جديدة للنفوذ والمصالح.

## أولاً: أهمية البحث:

يعدُّ التنافس الطاقوي والاقتصادي في منطقة شرق المتوسط يتنبأ بتغيرات جذرية تطال التحالفات، وتعاد صياغة السياسات الاستراتيجية وفق ما يُعرف بجغرافيا الطاقة. تنافسات سيكون الغاز فيها في قلب الحدث، ففي الحين الذي تسعى فيه أميركا لتقويض الغاز الروسي عبر عقد تحالفات على عدة محاور، تسعى روسيا الاتحادية في ذات الوقت للحفاظ على بقائها مؤزداً رئيسياً للغاز في أوروبا عبر إعادة صياغة تحالفاتها ومصالحها الاستراتيجية مع الاتحاد الاوربي . ولا ينحصر التنافس الدولي والإقليمي على ثنائية أميركا - روسيا الاتحادية ، لكن يقع في القلب منها دول كمصر والسعودية وقطر وتركيا والكيان الصهيوني وقبرص، وغيرها، لتبني وفق هذه المحاور سياسات جديدة لها انعكاسات كبيرة على الامن الاقليمي للمنطقة.

## ثانياً: اشكالية البحث:

يمكن صياغة اشكالية الدراسة بصيغة السؤال الآتي: " هل هنالك اهمية اقتصادية لشرق البحر الابيض المتوسط في الادراك الامريكي الروسي؟"، وهذه الاشكالية مدعاة لطرح تساؤل مهم هل هنالك اهمية اقتصادية طاقوية لدول شرق المتوسط في الادراك الامريكي الروسي؟ وهل توجد خريطة واضحة لانتاج الغاز في شرق المتوسط؟

## ثالثاً: أهداف البحث:

تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

1. بيان القدرات والامكانيات التي يتمتع بها كلا من الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية.
2. بيان أهمية الموقع الاستراتيجي لمنطقة شرق المتوسط وأسباب التنافس الدولي في تلك المنطقة .

3. توضيح الأهداف والدوافع الاستراتيجية للدول المتنافسة في تلك المنطقة .
4. بيان دور القوى الدولية والإقليمية في تهدئة أو تصعيد التنافس الأمريكي الروسي.

### رابعاً: نطاق البحث:

تناول البحث الحيز المكاني والزمني عن طريق عنوان البحث، الأهمية الاقتصادية (الطاقوية) لشرق البحر المتوسط في الإدراك الأمريكي الروسي ، حيث يمثل الاطار المكاني للدراسة الحدود الجغرافية لدول حوض شرق المتوسط وهي كل من ليبيا ومصر وفلسطين(غزة) ولبنان وسوريا والكيان الصهيوني وتركيا وقبرص. وستقتصر الدراسة على القوى الدولية الفاعلة في منطقة شرق المتوسط وهي كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية.

وبخصوص الحدود الزمنية تتناول هذه الدراسة للمدة من العام 2011 وما بعدها وهي المدة التي تمت فيها اكتشافات الغاز في تلك المنطقة، والتي سببت في اندفاع بعض القوى الدولية والإقليمية الى توسيع نفوذها في هذه المنطقة، كما وتمتد هذه الدراسة من عام 2011 وحتى انتهاء مدة كتابة البحث في أواخر عام 2023.

### خامساً: مناهج البحث:

فقد اقتضت الضرورة في إعداد البحث العلمي لمعالجة اية اشكالية او ظاهرة معينة، لاسيما في مجال الدراسات الانسانية أن نحدد الأداة المنهجية المستخدمة كوسيلة للوصول الى نتائج علمية ومنطقية بصدها، وكون هذه الدراسات الانسانية ، ومنها دراسات العلوم السياسية تنطوي على التنوع والتوسع في مناهج البحث العلمي والادوات التحليلية، وذلك بسبب طبيعة وتنوع الظاهرة موضوع البحث، لذا فقد حرص الباحث في عدم التقيد في اتباع منهج محدد، وإنما اعتمدنا إلى الاستفادة من مناهج عدة في آن واحد، للوصول الى نتائج منطقية، يختص كل واحد من هذه المناهج بجزء معين يوائم مضمونه، ومن هذه المناهج وهي: (المنهج التاريخي) و (المنهج المقارن) و(المنهج التحليلي) و(المنهج الاستشرافي).

### سادساً: هيكلية البحث:

في ضوء الاشكالية، التي تم طرحها في هذا البحث، والفرضية العلمية التي نسعى للبرهنة عليها، اصبح من الضروري ان نعهد الى صياغة هيكلية البحث، وبالشكل الذي يساعد على تنظيمها وتنسيقها، فضلاً عن ترتيبها وفق هيكلية منضبطة بهدف الوصول الى النتائج العلمية المرجوة. وعلى هذا الاساس فقد تم تقسيم البحث على مبحثين الاول سيتناول احتياطي الطاقة في شرق المتوسط، ويتكون من ستة مطالب، والمبحث الثاني تناول خريطة انتاج الغاز في شرق المتوسط، ويتكون من اربعة مطالب، فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

## المبحث الأول: احتياطي الطاقة في شرق المتوسط في الإدراك الأمريكي الروسي

إنّ منطقة شرق البحر المتوسط لم تلاقِ اي اهتمام اقليمي أو عالمي في مجال الطاقة قبل اكتشاف موارد الطاقة فيها، والمتمثلة بالنفط والغاز الطبيعي، وقد وفر التقدم التقني الاستكشاف في البحار والمحيطات رغم ان تكلفة الاستخراج عالية جداً، ولم يبدأ الاهتمام باستهلاك الغاز حتى مطلع القرن الماضي، فقد جرى اكتشاف حقول الغاز، ولم يتم استعمالها وانما كانت تغلق، لان الشركات كانت لها فرص كبيرة واعدة في اكتشاف حقول نفطية في الاقطار العربية المجاورة، الامر الذي بعدها عن الاهتمام بالغاز في هذه المنطقة، الذي حسبت ان كمياته محدودة نسبياً ولكن بعد ان كشفت تقارير هيئة المسح الجيولوجي الامريكية عن وجود مكامن النفط والغاز الطبيعي في المياه العميقة لهذه المنطقة، توجه إليها الاهتمام العالمي والاقليمي<sup>(1)</sup>.

كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بمسوحات تحت مياه البحر (قاع البحر) اخرها عام 2010 اسفر عن تقييم بإمكانية وجود مورد غير مكتشف للنفط والغاز في منطقة حوض شرقي البحر المتوسط، وتغطي المنطقة اراضي في البحر بما فيها التي تنتمي لقطاع غزة والكيان الصهيوني ولبنان وسوريا وقبرص، وقد خلصت تلك الاستكشافات بأن موارد النفط والغاز غير المكتشفة القابلة للاستخلاص تقنياً في حوض شرق المتوسط تقدر بحوالي (5.3) مليار برميل من النفط، ومن الغاز الطبيعي تقدر بحوالي (3.450) مليار متر مكعب.

وعقب ذلك في آذار عام 2010 قدر المسح الجيولوجي الأمريكي الاحتياطات الممكنة في اجمالي منطقة حوض الشام في البحر الابيض المتوسط والتي يطل عليها لبنان وسوريا وتركيا والكيان الصهيوني وقطاع غزة ومصر بـ (3450) متراً مكعباً من الغاز الطبيعي و(1.7) مليار برميل من النفط<sup>(2)</sup>

في تموز/ يوليو 2021، أصدر مركز المسح الجيولوجي الأمريكي تقديرات جديدة لاحتياطيات النفط والغاز الطبيعي، آخذاً بالاعتبار ما تمّ اكتشافه خلال السنوات العشر الأخيرة، يقدر التقييم بأن المنطقة تحتوي على متوسط (879) مليون برميل من النفط و(286,2) تريليون قدم مكعب من الغاز<sup>(3)</sup>

وتأتي أهمية موارد الطاقة من انها تقع في موقع حساس بين تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة بما فيها الكيان الصهيوني ومصر وقبرص واليونان، وهذه الدول جميعها بحاجة الى اي مورد من موارد الطاقة، فضلاً عن انها تقع بالقرب من اوربا، التي تستورد الطاقة وبذلك تكون اقرب الى الاسواق العالمية.

ويمكن تصنيف دول شرق المتوسط من حيث فاعليتها في مجال الطاقة الى ثلاثة اصناف من الدول، وهي الدول المنتجة، والمستهلكة، ودول العبور كتركيا واليونان الى بلغاريا وتضفي هذه الخاصية الجيوطاقية على

منطقة شرق المتوسط بعداً حيوياً، وستتناول موارد الطاقة التي اكتشفت في مياه شرق البحر المتوسط من النفط والغاز الطبيعي، ومن ثم التوزيع الجغرافي لأهم الموارد التي تم اكتشافها في دول تلك المنطقة. في حين شهدت خريطة الطاقة في شرق المتوسط تغيرات وضعت المنطقة سريعاً في بؤرة اهتمام الشركات الطاقوية متعددة الجنسيات، وهي إحدى أدوات الولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على مصادر الطاقة في العالم وفي شرق المتوسط بشكل خاص، وهي ما تسمى بشركات الاحتكار النفطي، فهي تسيطر على مراحل صناعة الغاز والنفط في كل مراحله منذ مرحلة الاستكشاف والتنقيب والحفر والانتاج والنقل والتكرير والتوزيع والتسويق إلى غير ذلك من المراحل<sup>(4)</sup>، واكتشافات الغاز كانت متفاوتة من حيث الوقت ومن حيث الامكانيات والتكنولوجيا المتوفرة وهي كالاتي:

### المطلب الأول: جمهورية مصر العربية

تشير التقديرات في حوض دلنا النيل إلى إنه يحتوي (1.7) مليار برميل من احتياطي النفط غير المكتشف، ويبلغ مجموع الاحتياطي النفطي المحتمل في الحوض الشرقي وحوض دلنا النيل بـ (3.4) مليار برميل بحسب تقرير هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية في عام 2010<sup>(5)</sup>.

في حين، يرجع اكتشاف اول حقل غاز طبيعي في مصر عام 1967 في منطقة ابو ماضي في دلنا النيل، وذلك خلال شركة بلاعيم للبترول وقد تم اكتشاف اول حقل بحري في ابو قير بالبحر الابيض المتوسط عام 1969 وتلا ذلك تحقيق عدة اكتشافات منها في القرعة وقتنطرة 1 وخلال 1 وناق وبور فؤاد وقار وقرش، وتعد منطقة البحر المتوسط من المناطق الواعدة في تحقيق الاكتشافات الغازية، وعلى الاخص في المياه العميقة والتي تم فيها اكتشاف حقول رشيد وسافرون وسيميا وكينج مربوط<sup>(6)</sup> وقد بلغت احتياطي الغاز وحتى عام 2016 بحدود (2.1) ترليون متر مكعب<sup>(7)</sup>

وفي عام 2015 تم اكتشاف حقل (ظهر) داخل المياه الاقليمية المصرية في البحر الابيض المتوسط على بعد (180-190) كيلو متر من السواحل الشمالية المصرية، وهو ملاصق تقريبا للحدود البحرية القبرصية ويبعد عن حقل فروديت 40 كيلو متر وهي منطقة خضعت لمحاولات استكشافية على مدى 12 عام من عام 1999 وحتى 2011 لكن بدون نتائج إيجابية، وتقدر احتياطيات حقل (ظهر) بـ (850) متراً مكعباً من الغاز الطبيعي، وهو ما يجعله أكبر اكتشافات الغاز في البحر المتوسط، وواحد من أكبر اكتشافات الغاز في العالم حتى عام 2018<sup>(8)</sup>

ونتيجة للعمل المتواصل في مجال البحث عن النفط، واستغلاله خلال المدة الماضية فقد تحقق عدد من الاكتشافات المهمة التي أضافت احتياطيات مصر من الزيت والغاز فخلال المدة من عام 2013 وحتى تموز 2020 تم تحقيق عدد 449 كشف (315 زيت - 134 غاز) اضافت هذه الاكتشافات احتياطيات قدرها (522.3) مليون برميل زيت ومتكثفات بالإضافة الى حوالي (41.7) تريليون قدم<sup>3</sup> غاز<sup>(9)</sup>.

فضلاً عن ذلك، فإن جمهورية مصر تشغل الترتيب الرابع في قارة أفريقيا من حيث إنتاج النفط وتشير التقديرات الأولية إلى أن إنتاج مصر النفطي بلغ (591) ألف برميل يومياً عام 2021، وذلك وفق بيانات مجلة أويل آند غاز عن الوقود الأحفوري في مصر، التي ترصد إنتاج النفط الخام والمكثفات وسوائل الغاز الطبيعي والرمال النفطية<sup>(10)</sup> واستقرت احتياطيات مصر المؤكدة من النفط عند مستوى (3.1) مليار برميل بنهاية عام 2020، لتحتل المركز الخامس في القارة الأفريقية من حيث حجم الاحتياطيات، بحسب بيانات بي بي البريطانية عن احتياطيات الوقود الأحفوري في مصر<sup>(11)</sup>.

في حين حصلت شركة روسنفت الروسية في عام 2016 على حصة (30%) من امتياز شروق لحقل ظهر، وذلك بقيمة (8,2) مليار دولار. علاوة على ذلك، تمتلك الشركة 15% من الشركة المشغلة للامتياز وذلك جزء من مد نفوذها الى المنطقة والهيمنة على المشاريع الطاقوية في شرق المتوسط<sup>(12)</sup> ولاحقاً استت الولايات المتحدة الامريكية عام 2019 منتدى غاز شرق المتوسط ليأخذ التنافس أكثر تطوراً بين الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وتشعر الأخيرة انها استبعدت من هذا المنتدى بإرادات سياسية دولية.

## المطلب الثاني: فلسطين المحتلة

تم اكتشاف في عام 2000 حقلاً غزة البحري، وذلك على بعد (36) كيلو متر عن سواحل غزة وباحتياطيات (30) مليار متر مكعب، وهو الحقل الذي بقي معطلاً بعد التخطيط لاستغلاله من قبل السلطة الفلسطينية وشركات اجنبية بسبب اصرار الكيان الصهيوني على السيطرة على تدفق الغاز من الحقل الفلسطيني<sup>(13)</sup>، وبين عامي 2014 - 2015 بحثت الشركات الروسية مع السلطة الفلسطينية الخيارات الممكنة للتعاون في مجال النفط والغاز، وناقش الجانبان قيام روسيا الاتحادية بتطوير حقل غزة البحري للغاز الطبيعي في سبتمبر 2015، لكن لم يتم التوصل لصيغة واضحة للتنفيذ بسبب معارضة الكيان الصهيوني المستمر وبتوجيه من الولايات المتحدة الامريكية لتطبيق روسيا الاتحادية في المنطقة<sup>(14)</sup>، وفي عام 2019 تم تحقيق اكتشاف للغاز في حقل شمال كريش قريب من الحدود اللبنانية عبر البئر كريش شمال<sup>1</sup> وتتراوح تقديرات

الاحتياطيات الجيوبوجية من الغاز الطبيعي بين 28-42 مليار متر مكعب<sup>(15)</sup>، ولقد قامت شركات الكيان الصهيونية- الأمريكية بدور رئيس في استكشاف الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، حيث ان شركة نوبل انيرجي هي اللاعب الرئيسي في حقول تامار وليفياتان وكذلك حقل أفروديت المشترك مع قبرص، وتحرص الولايات المتحدة الأمريكية بتزويد الكيان الصهيوني بالخبرة الأمريكية في مجال الغاز الطبيعي المسال، وشكلت الشركات الأمريكية عاملاً جوهرياً في اكتشافات الغاز الطبيعي البحرية وتطويرها بالقرب من شواطئ الكيان الصهيوني<sup>(16)</sup>

تم اكتشاف في عام 2009 حقلين: الاول تامار للغاز الطبيعي، وذلك في نطاق الحدود البحرية للكيان الصهيوني في البحر المتوسط، وعلى بعد(90) كيلو متراً من الساحل وعلى عمق (1650) متر تحت سطح الماء وقدرت الاحتياطيات في هذا الحقل آنذاك بـ (247) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي<sup>(17)</sup> والحقل الثاني: حقل داليت على مسافة(60) كيلو متر غرب مدينة الخضيرة بإجمالي احتياطي(0.5) ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وهو ما يجعله قليل الجدوى الاقتصادية كما انه يجعله أكثر عرضة لنفاذ المخزون وفي وقت قريب للغاية<sup>(18)</sup> وبعد ذلك تم اكتشاف حقل ليفياتان في حزيران 2010 قرب سواحل حيفا ويعد حقل ليفياتان اهم اكتشاف للغاز حققه الكيان الصهيوني، اذ يصل الاحتياطي المؤكد لهذا الحق (17) ترليون قدم مكعب<sup>(19)</sup>.

واعقب ذلك اكتشاف حقل أفروديت للغاز في كانون الاول 2011 وذلك في نطاق الحدود البحرية لجزيرة قبرص وعلى بعد(180) كيلو متراً من سواحلها الجنوبية وعمق(1700) متر تحت سطح البحر ويقع حقل افروديت على بعد (65) كيلو متر فقط غرب حقل ليفياتان ويضم وفقاً للتقديرات ما بين (84 و254) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي<sup>(20)</sup>.

وإما حقل ألون يقع في الشمال من حقل تمار، ويعد من أكثر حقول الغاز المكتشفة قريباً من الحدود البحرية بين الكيان الصهيوني ولبنان، كما أعلنت عن ذلك الحكومة اللبنانية ولم يتم حتى سنة 2011 اي عمليات مسح للحقل، لكن تشير التقديرات انه يحوي كميات كبيرة من الغاز واما بالنسبة لحقل كاريش يقع على بعد مسافة(75كم) من مدينة حيفا و(20كم) عن حقل تامار وعمق مائي (5700) قدم وقد قدمت وزارة الطاقة الكيان الصهيوني خططها الرسمية لتطوير حقول الغاز عام 2017 في مياه كاريش وتانين الموجودة في المياه الاقتصادية المتوسطة في الكيان الصهيوني وتحتوي هذه الحقول على نحو (1.8) ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، واما بخصوص حقل دانيال الشرق الغربي عام 2016 هو أكبر حقل للغاز الطبيعي قبالة

ساحل البحر الابيض المتوسط في الكيان الصهيوني، الذي يحوي احتياطي غازي يقدر (9) تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي<sup>(21)</sup>، وفي عام 2022 أعطت وزارة الطاقة للكيان الصهيوني، الموافقات الرسمية للشركة الامريكية "إنرجيان" للبدء في إنتاج الغاز من حقل "كاريش"<sup>(22)</sup>

في حين وصل الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي لدى الكيان الصهيوني إلى (16,1) تريليون قدم مكعب وهو ما يشكل نسبة (3,0%) من مجموع الاحتياطات العالمية حسب العرض الإحصائي السنوي لشركة Bb برتش بتروليوم لسنة 2018<sup>(23)</sup>

اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن اهتمامها بموارد الطاقة في منطقة شرق المتوسط وخصوصاً في تطوير موارد الكيان الصهيوني وقد بذل الكونغرس الأمريكي وحكومة أوباما جهوداً تتعلق بالغاز الطبيعي في المنطقة، ففي عام 2016 أرسلت رئيسة لجنة الطاقة والموارد الطبيعية السيناتور ليزا موركوسكس والسيناتور ماريا كونتيل رسالة الى وزير الطاقة الأمريكي ارنست مونيز من اجل انشاء مركز الطاقة الأمريكي-الصهيوني وقد ادرج انشاء المركز في القانون المسمى اتفاقية الشراكة الامريكية- الكيان الصهيوني عام 2014<sup>(24)</sup>.

وبادلت روسيا الاتحادية الولايات المتحدة الامريكية اهتمامها بمنطقة شرق المتوسط كثيراً في علم 2014 اجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتوقيع اتفاقية استثمار بقيمة مليار دولار لتطوير حقل غاز غزة البحري<sup>(25)</sup>

وكان للشركات الامريكية الدور الكبير في اكتشافات الغاز في فلسطين المحتلة(الكيان الصهيوني) بواسطة شركة نوبل انيرجي الامريكية التي تملك (39.9%) من حقل ليفاينان و(36%) من حقل تمار فضلاً عن دور هيئة المسح الجيولوجي في المسوحات الزلزالية لتحديد المناطق ذات الوفرة الغازية وهذا يبين مدى حرص الولايات المتحدة الامريكية على إيجاد اكتشافات جديدة في منطقة شرق المتوسط لتقليل وتهميش نفوذ روسيا الاتحادية الطاقوي أو السياسي في المنطقة ومن ثم هناك دافع أمريكي لحماية استثمارات الشركات الامريكية بشرق المتوسط، وفي هذا السياق قامت الولايات المتحدة الامريكية في يونيو 2019 بإنشاء مركز أمريكي يختص بشؤون شرق المتوسط، ومهمته تقديم تقرير إلى الكونغرس حول خطة عمل الشركات الامريكية التي تستثمر في استكشاف الطاقة بشرق المتوسط وتطويرها، والتسهيلات التي تمنحها الحكومة الامريكية لها، وكذلك بأنشطة الشركات التابعة للدول المنافسة<sup>(26)</sup> وحاولت شركة غازبروم الروسية في عام 2013 من عقد صفقة مع الكيان الصهيوني لشراء الغاز المسال حصرياً من حقل تمار وداليت لمدة 20 عام والقيام بتسويقه.



وعلى الرغم من حماس شركة ديليك الصهيونية، إلا أن الاتفاقية لم تتم بسبب تدخل أمريكي حيث فضلت الكيان الصهيوني شريكها الأمريكية نوبل إنرجي في دخول طرف غربي بدلاً من طرف روسي (27)

## المطلب الثالث: قبرص

في حزيران 2010 وبمرافقة السفن الحربية الأمريكية نجحت شركة اكسن موبيل الأمريكية بالقيام بمسوحات في المنطقة الاقتصادية القبرصية (28)، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية كان لها دوراً في استكشاف حقول غاز شرق المتوسط، عبر شركة "نوبل إنرجي" عام 2011 عندما أعلنت اكتشاف الغاز قبالة جزيرة قبرص في حقل "أفروديت" الذي يقدر احتوائه على (4.5) تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي (29). وفي عام 2018 تم اكتشاف حقل كاليسو، خلال أعمال حفر نفذتها شركة انبي الإيطالية وتوتال الفرنسية في منطقة بحرية شمال غرب جزيرة قبرص، وأن هذا الاكتشاف يؤكد في امتداده مساحة ماثلة لحقل (ظهر) المصري داخل "المنطقة الاقتصادية الخالصة" لقبرص (30) وقد أعلنت شركة نوبل إنرجي الأمريكية، عن اكتشافها لحقل غاز ضخمة الذي يقع على الجانب الجنوبي الغربي من قبرص، ويقدر ما يحتويه الحقل بنحو (200) مليار متر مكعب من الغاز (31) ومنذ بداية عام 2019 شهدت قبرص اكتشاف ثالث حقل لموارد الغاز الطبيعي على شواطئ قبرص بواسطة شركة اكسون موبيل وهو حقل "غلافكوس"، وهو حقل بحري يقع تحت المياه على بعد (100) ميل جنوب غرب قبرص وحيث يُقدّر أنه يحتوي على حوالي 5 إلى 8 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي (32)

فقد تمتلك شركة شيفرون كورب (Chevron) "إلى جانب شركائها "شل" و"نيوميد إنرجي" (Newmed Energy)، حقوق الحفر في حقل "أفروديت" للغاز في المياه القبرصية، كما تخطط لحفر بئر جديد في عام 2023. تُشير التقديرات إلى أن حقل "أفروديت"، الذي اكتُشف لأول مرة في عام 2011، يحتوي على (4.4) تريليون قدم مكعب (أي ما يعادل 125 مليار متر مكعب) من الغاز الذي لا يزال غير مستغل حتى الآن ويقع بالقرب من حقل "ليفياثان" قبالة ساحل الكيان الصهيوني الذي تديره شركة "شيفرون" و"نيوميد" بشكل مشترك (33)

سعى الاتحاد الروسي بوضوح نحو الغاز القبرصي كون قبرص واحدة من أفضل القنوات للاستثمارات الضخمة في مجالات الطاقة، على سبيل المثال، واحتلت قبرص المرتبة الأولى في عام 2016 من قبل الاستثمارات الروسية (34).

## المطلب الرابع: لبنان

في عام 2012 اجرت شركة سبيكترام النرويجية مسحا لثلاثة آلاف كيلو متراً مربعاً من المياه الاقليمية اللبنانية في البحر المتوسط وقدرت احتياطيات هذه المساحة من الغاز ب 25 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي<sup>(35)</sup>، ولا يمكن اعتبار لبنان من البلدان التي تعتمد على الغاز الطبيعي، فهي لا تزال حتى الآن في خطواتها الأولى، فلم تجر إلا عدداً قليلاً ومحدوداً من المسوح سواء اكانت ثلاثية أو ثنائية الأبعاد، غير أن التقديرات الأولية لما يمكن أن تحتويه المناطق البحرية اللبنانية عام 2012، يقدر بما يقارب (708) بليون متر مكعب بما يوازي (25) ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي<sup>(36)</sup>

وفي عام 2017 وبعد اتفاق القوى السياسية اللبنانية اعلنت الحكومة اللبنانية فتح خمس مناطق بحرية امام المستثمرين لتقديم عروضهم وتم منح التراخيص للتنقيب عن النفط والغاز الطبيعي لثلاث شركات متحالفة (توتال، اينبي، نوفاتيك) وقد بدأت اعمال للتنقيب عام 2019 وستراوح حصة الدولة من الربح (65-70%)<sup>(37)</sup> وقدرت حصة لبنان من احتياطي الغاز من قبل شركات التنقيب توتال الفرنسية واينبي الايطالية ونوفاتيك الروسية عام 2018 يقدر ب (96) ترليون قدم مكعب من الغاز<sup>(38)</sup>

وهذا هو السبيل الذي اختارته روسيا الاتحادية لمواجهة أي منافسة محتملة من منتجي الغاز في شرق المتوسط هو اتباع سياستين بالتوازي؛ السياسة الاولى أن تشارك في المشروعات من خلال شركاتها، بالاستثمار وشراء الغاز وتسويقه لتضمن أن تكون في عملية الانتاج، وتحقق أرباح اقتصادية<sup>(39)</sup>

وقد اعلنت شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية، عام 2022، بعد توقيع اتفاقية الحدود البحرية اللبنانية- الكيان الصهيونية، أنها ستبدأ الحفر في عام 2023 لحقل «قانا» اللبناني، وهناك احتمال أن تشارك شركة «قطر إنرجي» الحكومية، «توتال»، في عمليات الحفر والتطوير في الجزء من حقل «قانا» الذي يعبر المياه اللبنانية نحو مياه الكيان الصهيونية<sup>(40)</sup>، كما واعربت روسيا الاتحادية عام 2020 عن قلقها إزاء الوضع المتوتر في شرق المتوسط، وأعلنت استعدادها للتوسط وتسهيل إقامة حوار بين قبرص وتركيا حول التنقيب على الغاز في المنطقة الاقتصادية المتداخلة، ومن أجل التوصل إلى حلول للأزمة المحتمدة في المنطقة، وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في بداية اجتماعه مع الرئيس القبرصي، نيكوس أناستاسيادس، في نيقوسيا: «نحن قلقون بشأن الوضع في شرق البحر الأبيض المتوسط وفيما يتعلق بالعلاقات مع الجمهورية التركية، نحن مستعدون لتسهيل إقامة حوار عملي، يقوم على المصالح المشتركة وعلى البحث عن حلول تكون عادلة وقائمة على القانون الدولي<sup>(41)</sup>

## المطلب الخامس: اليونان

في 2012 أطلقت اليونان جولة تراخيص جديدة للتنقيب عن الغاز الطبيعي في عدة مناطق<sup>(42)</sup>، وفي كانون الثاني 2019 وبتوجيه ودعم أمريكي أوري أسست قبرص والكيان الصهيوني ومصر مع جيرانها اليونان والأردن والسلطة الفلسطينية وإيطاليا منتدى غاز شرق المتوسط، في محاولة لإنشاء سوق غاز إقليمي ومركز تصدير لأوروبا التي تتوق إلى تنويع مصادرها للحماية من انقطاع الإمدادات من روسيا الاتحادية، ويعد هذا التعاون أمراً ضرورياً جزئياً لأن خطوط الأنابيب ضرورية لربط المنتجين بالمستهلكي، وفي كانون الثاني عام 2020 وقّعت اليونان والكيان الصهيوني وقبرص اتفاقاً لبناء خط أنابيب تحت البحر بطول (1900) كيلو متر يسمى "إيست ميد (EastMed)"، لربط حقول الغاز في شرق البحر المتوسط بالأسواق الأوروبية عبر اليونان وإيطاليا، وسيواجه خطّ الأنابيب الذي استُكمل مؤخراً من روسيا الاتحادية عبر البحر الأسود إلى شمال غرب تركيا، منافسة من إيست ميد<sup>(43)</sup>.

الإضافة إلى ذلك، فإنّ اليونان لديها بعض الاكتشافات الواعدة في مجال الطاقة، والتي وثّقت في المسوحات الزلزالية ثلاثية الأبعاد عام 2022 التي أجرتها سفينة رصد الزلازل "نوردريك إكسبلورر". تشير تقديرات علماء جيولوجيا البترول والمهندسين واقتصادي الطاقة إلى وجود نحو (10) تريليون قدم مكعب من الغاز في أعماق البحر اليوناني في جنوب جزيرة كريت وغيرها من المناطق البحرية اليونانية.

دفعت الحرب على أوكرانيا بالحكومة اليونانية إلى إطلاق خطة عمل تركز على استكمال المسوحات الزلزالية والتنقيب في مناطق مختلفة في البحر الأيوني وجنوب غرب جزيرة كريت. اتفقت شركتا إيكسون وهيلينيك بيتروليام الأمريكيتان على شراكة بنسبة (30/70) لتطوير حقول الغاز في جنوب وجنوب غرب جزيرة كريت. بالإضافة إلى ذلك، حدّدت هيئة إدارة الموارد الهيدروكربونية اليونانية أكثر من ثلاثين منطقة بحرية لم يتم استكشافها بعد، ويتوقّع أن تحتوي على كمّية من الغاز تتراوح بين (2 و 2.55) تريليون متر مكعب.<sup>(44)</sup> واعلنت شركة (إنرجين) اليونانية للغاز والنفط عام 2022 أنّها تدرس بيع (8) مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي اكتشفته حديثاً قبالة سواحل الكيان الصهيوني إلى مصر، استناداً إلى مذكرة تفاهم مع الهيئة المصرية العامة للبترول لإمداد مصر بالغاز<sup>(45)</sup>.

أعلن رئيس وزراء اليونان عام 2022 أنّ بلاده ستسرّع مشروعات التنقيب عن الغاز، بالتنسيق مع مستثمري القطاع الخاص، بهدف تحقيق اكتشافات تمكّنها من تقليص اعتمادها على الطاقة الروسية، وتتطلع اليونان إلى أن تصبح مركزاً للطاقة في أوروبا<sup>(46)</sup> وعليه تم تكليف شركة إكسون موبيل الأمريكية للنفط

بالتنقيب عن الغاز بالتعاون مع شركة الطاقة الحكومية "إيدي"<sup>(47)</sup> وهو جزء مهم من اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بالإسراع للسيطرة على استكشافات الغاز ومنع روسيا الاتحادية منها، حيث ان روسيا الاتحادية تعتبر اليونان دولة مرور بالنسبة للغاز الطبيعي الروسي الى اوربا وهي في المدرك سلاح سياسي مهم<sup>(48)</sup> 0

## المطلب السادس: تركيا

لقد نجحت تركيا في واحد من بين أكبر (10) اكتشافات في العالم للنفط الخام خلال 2022"، بهذه العبارة أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عن اكتشاف حقل نفطي جديد في جنوب شرقي البلاد يتضمن احتياطياً يقدر بـ(150) مليون برميل ذي جودة عالية، وتقدر قيمته بـ(12) مليار دولار تقريباً، وأوضح أردوغان، في مؤتمر صحفي عقب اجتماع مجلس الوزراء في أنقرة، أن ولاية شرناق التي يوجد فيها جبل غابار حيث عثر على الاحتياطي الجديد، تضم بالفعل 4 آبار نفطية تنتج في الوقت الحالي (5) آلاف برميل من النفط يومياً، ولفت إلى أن عام 2022 شهد أيضاً اكتشاف احتياطي نفطي آخر يقدر بـ (8) ملايين برميل في منطقة تشوكور أوا، في إطار عمليات البحث والتنقيب التي نفذت في نفس العام، وفي المجمل، تنتج تركيا نحو (65) ألف برميل نفط يومياً، وأكد الرئيس التركي أنهم يهدفون لزيادة هذا الرقم إلى (100) ألف خلال عام 2023 الموافق للذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية<sup>(49)</sup>

لقد قامت الحكومة التركية في مدد مختلفة من القرن العشرين بعمليات التنقيب والحفر لعدة آبار لم تحقق قيم تجارية، ولكنها بدأت مجدداً عمليات التنقيب خلال عام 2017 مع اطلاق اول سفينة تنقيب تركية الجنسية<sup>(50)</sup>

تركيا تواصل أعمال البحث والتنقيب في البحرين المتوسط والأسود عبر 3 سفن للتنقيب العميق، واثنين للمسح السيزمي، وأن سفينة التنقيب الرابعة انضمت إلى الأسطول التركي، وهي من الجيل السابع الذي يتمتع بأحدث التقنيات، فضلاً إلى وجود 5 سفن فقط من هذا النوع في العالم، حيث يبلغ طولها (238) متراً وعرضها 42 متراً، وهي قادرة على التنقيب بعمق (3) آلاف و(665) متراً<sup>(51)</sup>.

تعدُّ تركيا من أكبر الأسواق المستهلكة للغاز الروسي، لكن صادراتها شهدت انخفاضاً ملفتاً في السنوات الأخيرة. في سنة 2019، اذ انخفضت مبيعات شركة غازبروم الروسية في السوق التركية بنسبة 35%، لتصل (15.5) مليار متر مكعب، ووفق هيئة تنظيم سوق الطاقة التركية، تم استيراد (4.68) مليارات متر مكعب من الغاز الروسي في النصف الأول من سنة 2020، أي أقل بنسبة (41.5%) مقارنة بالمدة ذاتها من السنة الماضية، وتراجعت روسيا الاتحادية من مركزها الأول كأكبر مصدراً للغاز إلى تركيا في 2019 إلى المركز الثاني بعد أذربيجان في 2020<sup>(52)</sup>، أكد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوافك عام 2019 استعداد شركات الطاقة الروسية مساعدة تركيا في التنقيب عن مصادر الطاقة الهيدروكربونية بشرق البحر المتوسط<sup>(53)</sup>.

## المبحث الثاني: خريطة انتاج الطاقة في شرق المتوسط في الإدراك الأمريكي الروسي

أصبح في العقد الأخير من الالفية الثالثة الغاز أهم مصادر الطاقة المطلوبة عالمياً، بسبب تزايد طلب الدول الصناعية عليه لزيادة انتاجها، خصوصاً مع الزيادة الكبيرة في حجم الانتاج الصناعي يضاف إليه الصعوبات التي تواجه الدول المنتجة للنفط، في وضع معايير لسياسة انتاج وتصدير موحدة تلتزم بها بالإمداد الدول الصناعية، وذلك لاختلاف ظروف كل دولة نفطية، من حيث اكتشافها الذاتي من الانتاج من جهة، واختلاف مصالحها من جهة أخرى، وكذلك الضغوط الدولية التي تمارس على الدول المصدرة للنفط في زيادة الانتاج، وتثبيت الاسعار، وتطبيق دول اوربا الصناعية الاجراءات الخاصة بالحد من التلوث البيئي، واغلاق العديد من مولدات الطاقة الضارة بالبيئة، والاعتماد على الغاز الطبيعي كمصدر نظيف وجيد للطاقة، كل هذا ادى الى حدوث تغيرات ملحوظة في خريطة انتاج الغاز الطبيعي وتصديره واستهلاكه على مستوى العالم، وقد اعطت تلك التغييرات في مجملها اشارات واضحة للأسواق على استمرار تفوق الغاز بصفته مصدراً نظيفاً للطاقة له الكثير من المزايا، مقارنة بغيره من المصادر التقليدية والمتجددة ومؤشرات على تزايد التنافس عليه، كما القت تلك التغييرات الضوء على خريطة وانتاج وتصدير الغاز حول العالم.

**المطلب الاول: انتاج الغاز الطبيعي في مصر:** اسهمت اكتشافات الغاز الى حد كبير في زيادة احتياطي الغاز الطبيعي وزيادة انتاجه اليومي مما ساعد على دخول مصر قائمة الدول المصدرة للغاز المسال، وكذلك تصدير الغاز الطبيعي للدول العربية المجاورة من خلال خط غاز المشروع العربي، وفي الوقت نفسه تعمل مصر على الموازنة بين الطلب المحلي المتزايد والتصدير<sup>(54)</sup>

لدى مصر احتياطي مؤكد من الغاز يقدر بنحو (77,3) ترليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي (ما يعادل 2,2 ترليون متر مكعب) بحسب ارقام عام 2011، وقدر ارتفع انتاج الغاز المصري واستهلاكه بعد الاكتشافات المهمة في شرق المتوسط استهلكت مصر (1388) مليار قدم مكعب من الغاز (ما يعادل 49,6 مليار متر مكعب) وصدرت الباقي الى كل من الاردن وسوريا ولبنان عبر الانبوب العربي للغاز والى الكيان الصهيوني عبر الانبوب الذي يربط العريش بعسقلان والى عدد من الدول الاوروبية من مركب تسييل الغاز الطبيعي في دمياط<sup>(55)</sup>

وقد نجت مصر بإنتاج الغاز الطبيعي من بئر ظهر وضخ (44) مليون قدم 3 من الغاز يومياً وأثبتت النتائج والبيانات انه بالإمكان انتاج (250) مليون قدم 3 يومياً.

وفي عام 2017 بدأ تصاعد الانتاج حتى وصل مليار قدم<sup>3</sup> وفي عام 2019 كان انتاج الغاز الطبيعي بمعدل (2,7) مليار قدم<sup>3</sup> وكل انتاج الغاز الطبيعي المصري هو للاستهلاك المحلي وبالإمكان مستقبلاً زيادة نسبة الانتاج وهيئته للتصدير خاصة وان احتياطي النفط والغاز المصري قابلة للاستخراج تقنياً<sup>(56)</sup>.

تميز مصر عن غيرها من بلدان منطقة شرق المتوسط بقدرتها على توفير احتياجاتها الداخلية من الغاز الطبيعي وكذلك توفير كميات ضخمة من الغاز للتصدير لدول الجوار سواء من خلال الغاز المسال عبر الموانئ المختلفة، لكن هذه القدرة توقفت بحلول عام 2013 بسبب الوضع الامني المتردي منذ انطلاق ثورات الربيع العربي وما تمخض من تفجيرات مستمرة لخطوط نقل الغاز، حيث بلغت الكميات المنتجة من الغاز والمصدرة عام 2012 (267 بليون قدم مكعب) بينما في عام 2013 بلغت الكمية (172) بليون قدم مكعب<sup>(57)</sup> وفيما يخص المصالح الاقتصادية الأمريكية في شرق المتوسط فالولايات المتحدة الأمريكية تحشى من استغلال المناخ الاقتصادي المتدني في هذه المنطقة من قبل الجماعات الإرهابية، لذا اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية الى التعاون الاقتصادي مع الدول القريبة من المنطقة، وخصت بالتحديد مصر من خلال دعم برامج الاصلاح الاقتصادي في هذه الدولة، وتعزيز الشراكة الاقتصادية معها، بالشكل الذي يحفز عملية الاستقرار الاجتماعي والسياسي والامني والسلام في المنطقة والقضاء على الجماعات الارهابية التي تهدد المصالح الامريكية في المنطقة<sup>(58)</sup>

نجح قطاع النفط المصري في الخمس سنوات الماضية في تحقيق زيادة غير مسبوقه في الإنتاج النفطي والغاز الطبيعي بشكل خاص، حيث ارتفع المتوسط اليومي للإنتاج من حوالي (4) مليار قدم مكعب يومياً خلال عام 2015 حتى وصل إلى حوالي (7.1) مليار قدم مكعب يومياً وتم تحقيق الاكتفاء الذاتي في ايلول 2018 وفي عام 2021 بلغ انتاج مصر من المنتجات النفطية والغاز الطبيعي 82.4 مليون طن مكافئ كان حصة الغاز الطبيعي منها (53,1) مليون طن مكافئ<sup>(59)</sup>. وعليه ففي عام 2021 وعلى صعيد الدول العربية، بعد قطر تأتي مصر بحجم إنتاج (58.5) مليار متر مكعب، ثم الإمارات بـ (55) مليار متر مكعب<sup>(60)</sup>.

اعلنت الولايات المتحدة الامريكية في مارس عام 2022 اتفاقاً كبيراً للحد من اعتماد اوربا على الغاز الروسي وطرحت الولايات المتحدة الامريكية في واحدة من الفرص المهمة لتنفيذ هذا الاتفاق هو زيادة الاعتماد على مصر، حيث يمكن منحها حصة كبيرة من واردات الغاز الاوربي فقد مهدت الاتفاقيات الاخيرة مع اليونان وقبرص الطريق لخطوط انابيب جديدة تحت البحر ستسمح لمصر بزيادة صادرات الغاز الطبيعي وتعزيز مكانتها كأحد موردي الطاقة الى اوربا، وقد قامت شركة ابني الايطالية بتوقيع اتفاقية اطارية مع الشركة المصرية

القباضة للغاز الطبيعي في عام 2022 لتقديم شحنات الغاز الطبيعي المسال المصري لإيطاليا وأوروبا، وهذا كله يعود لما سجلته مصر من نمو للصادرات على أساس سنوي عام 2021 بإجمالي يصل إلى (1.4) مليون طن من الغاز الطبيعي المسال هذا يعود لما تملكه مصر من قدرات على تسييل الغاز ونقله إلى أوروبا بحسبها عضواً فاعلاً في منتدى غاز المتوسط كما وبادت مصر بنقل غاز مسال إلى هولندا بسعة (174) ألف متر مكعب بداية عام 2022<sup>(61)</sup>

ووفقاً لبيان شركة "غازبروم" الروسية، فقد صدرت روسيا الاتحادية في عام 2021 185.1 مليار متر مكعب من الغاز إلى الخارج، حيث تستهلك دول ألمانيا وإيطاليا وتركيا الغاز الروسي بشكل كبير، وبشكل عام، صدرت روسيا الاتحادية في عام 2021 حوالي (155) مليار متر مكعب إلى دول الاتحاد الأوروبي من الغاز، منها (140) مليار متر مكعب تمثل عمليات تسليم عبر خطوط الأنابيب، إذ بلغ متوسط العرض الشهري في عام 2021 حوالي "11.6 مليار متر مكعب"، وبشكل تفصيلي، تورد روسيا الاتحادية الغاز إلى الاتحاد الأوروبي عبر نورد ستريم (بسعة 55 مليار متر مكعب سنوياً)، وخط أنابيب الغاز يامال-أوروبا (33 مليار متر مكعب سنوياً)، وعبر أوكرانيا يجب على روسيا الاتحادية في عام 2022 أن تزود ما لا يقل عن 40 مليار متر مكعب عبر هذا الطريق، وهذه الإحصائيات، لن تستطيع مصر بـ"500 مليون قدم متر مكعب" أو حتى مليار قدم متر مكعب يوماً سد احتياجات الدول الأوروبية من الغاز، بالإضافة إلى أن الغاز الروسي يصل إلى أوروبا بسرعة كبيرة عبر أنابيب الغاز.<sup>(62)</sup>

## المطلب الثاني: إنتاج الغاز في حقول الكيان الصهيوني:

ولقد تم اكتشاف حقول يام تيشيس قبالة شاطئ عسقلان في عامي 1999 و 2001 وبدأ إنتاج الغاز منها منذ عام 2004 وفي عام 2009 زودت هذه الحقول شركة الكهرباء التابعة للكيان الصهيوني (67%) تقريباً من احتياجاتها من الغاز، وقد تم حتى عام 2010 استخراج (15) مليار م<sup>3</sup> من هذه الحقول<sup>(63)</sup> تم توقيع غاز بروم الروسية في عام 2013 على اتفاق لمدة (20) سنة لشراء الغاز الطبيعي المسال من حقلي تمار وداليت التابع للكيان الصهيوني<sup>(64)</sup>، كما أن إنتاج الغاز واكتشاف مصادر الطاقة في شرق المتوسط وتوسع الأنشطة البحرية للكيان الصهيوني في هذه المنطقة، يعني ثمة أعداء إضافيين للكيان الصهيوني سواء نتيجة الصراع مع حزب الله في لبنان، أو انتقام القوات السورية من هجمات الكيان الصهيوني الجوية مستقبلية في سوريا، أو تصعيد غير متوقع مع القوات البحرية التركية، وهو ما سيدعو الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع

عن الكيان الصهيوني الى ان تجد نفسها بالقرب من هذه النقاط المشتعلة، فالتنافس على مصادر الطاقة في شرق المتوسط يعقد من العلاقات الأمريكية مع تركيا، او من التعاون الامني بينهما، وقد فتحت طفرة الغاز الطبيعي في شرق البحر المتوسط، الباب لصراعات محتملة في المنطقة والدول المجاورة، ذات المصالح الاقتصادية والسياسية، وتعد شركات النفط الأمريكية لاسيما نوبل للطاقة ذات مصلحة في اكتشاف و انتاج المصادر الهيدروكربونية في شرق المتوسط، والمصلحة الأمريكية لتحقيق امن الطاقة في هذه المنطقة، وكذلك امن البلدان التي تحظى بعلاقة وثيقة معها وهي الكيان الصهيوني والاردن ومصر<sup>(65)</sup>

وقد بدأ الكيان الصهيوني تصدير الغاز لأول مرة الى مصر عام 2020.<sup>(66)</sup>، ووفقاً لـ "المراجعة الإحصائية للطاقة العالمية" لشركة "بريتيش بتروليوم" ("شركة البترول البريطانية")، وصل مخزون البلاد المثبت من احتياطات الغاز في نهاية عام 2020 إلى (600) مليار متر مكعب، أي ما يوازي نسبة (0.3) في المائة فقط من الإجمالي العالمي<sup>(67)</sup>

وقد ارتفع إنتاج شركة «شيفرون» الأمريكية من الحقول الصهيونية نحو (15%) لتبلغ حصتها نحو (597) مليون قدم مكعب يومياً، في الربع الثالث من عام 2022، وفق نشرة «ميس» التي تضيف أن إنتاج الكيان الصهيوني من الغاز الطبيعي زاد عن ملياري قدم مكعب يومياً وازداد الطلب على غاز الكيان الصهيوني، خلال الأشهر الأخيرة، ليرتفع إلى (723) مليون قدم مكعب يومياً، مما أتاح المجال لزيادة صادراتها من الغاز المسال، فقد جرى التوقيع على مذكرة تفاهم، خلال عام 2023، ما بين مصر والكيان الصهيوني والسوق الأوروبية لزيادة صادرات الغاز المسال من المحطتين المصريتين لتسييل الغاز (الوحدتين من نوعهما في شرق المتوسط حتى الآن)، هذا بالإضافة إلى التوقيع على مذكرة تفاهم ثانية بين «شيفرون» ومصر، لتصدير الغاز من حقول «شيفرون» الإقليمية لتلبية الطلب المحلي المصري، بالإضافة إلى التصدير عبر محطتي تسييل الغاز المصريتين<sup>(68)</sup>.

منحت الكيان الصهيوني لروسيا الاتحادية حقوقاً حصرياً لتطوير وتسييل الغاز الطبيعي، مقابل ذلك، أعلنت روسيا الاتحادية انها على اتم الاستعداد للاستثمار في منشأة غاز مسيل عائمة في مياه المتوسط بكلفة تصل الى نحو (5) مليارات دولار، عبر شركتها العملاقة "Gazprom" وتحرص روسيا الاتحادية من خلال تعاونها مع الكيان الصهيوني في مجال استخراج وتصدير الغاز من شرق المتوسط ، على ديمومة مكانتها في البعد الجيوسياسي<sup>(69)</sup>



## المطلب الثالث: انتاج الغاز في الحقول القبرصية.

بدأت قبرص بإنتاج الغاز الطبيعي في عام 2017، بعد اكتشاف حقل غاز افروديت كما وسعت قبرص بتصدير الغاز والنفط بطرح جولات من التراخيص، خاصة وان قبرص تواجه صعوبات اقتصادية كبيرة، لذا تطلب منها السعي الى تصدير الغاز عن طريق جذب رؤوس الاموال للاستثمار في حقل الطاقة، وتسعى قبرص بكل جدية بإنشاء محطات للغاز الطبيعي المسال جنوب قبرص ما يمنحها استقلالية في التصدير وتسويق الغاز عالمياً، وسعت قبرص الى تحويل هذه المحطة مركز اقليمي في منطقة شرق المتوسط، اذ يمكن كل من الكيان الصهيوني ولبنان وسورية تصدير الغاز من هذه المحطة الى دول العالم<sup>(70)</sup>

استحوذ احتياطي الغاز في قبرص في المياه المحيطة بقبرص على اهتمام المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، اذ انها تدرك ان دول الاتحاد الاوربي مضطرة على استيراد الغاز الروسي، وهي تبحث عن مصادر بديلة لتخرج من الضغط الروسي، بما يعزز امن الطاقة في منطقة شرق المتوسط، وتتضامن اليونان مع قبرص لأنها تمثل البديل الجيوسياسي لأوروبا عن تركيا لأنها تعتمد على الغاز الروسي القادم عبر تركيا، وعليه يمثل الغاز المكتشف بنظر الدول المستفيدة والولايات المتحدة التحقيق من الضغط الروسي، وجذب الاستثمارات نحو صناعة الغاز الطبيعي.<sup>(71)</sup>

إن دخول الولايات المتحدة إلى ساحة الصراع على النفط والغاز في شرق المتوسط يستجيب أيضاً لاعتبارات قانونية وسياسية واستراتيجية، بعد أن أقر الكونغرس الأمريكي في صيف العام 2019 قانون الشراكة في الأمن والطاقة لمنطقة شرق البحر المتوسط بهدف دعم التعاون الثلاثي بين كل من الكيان الصهيوني واليونان وقبرص، هذا القانون يوفر غطاءً تشريعياً لحماية المصالح الأمريكية الاقتصادية والاستراتيجية في شرق البحر المتوسط، ويفتح الباب أمام الولايات المتحدة للعب دور أكبر في الصراع على الغاز، وهو ما يتناقض مع سياسة تخفيف وجودها العسكري في المنطقة<sup>(72)</sup>.

## المطلب الرابع: فلسطين المحتلة

سعى الكيان الصهيوني منذ تسعينيات القرن الماضي الى عرقلة تطوير اي مشروع من شأنه انتاج الغاز في فلسطين المحتلة، علماً ان غاز غزة يمكن ان يضمن اكتفاء ذاتي لمناطق السلطة الفلسطينية في مجال الطاقة ومنافع المشروع قد تبلغ (2) مليار دولار مما يوفر ميزانية للحكومة الفلسطينية من طرفين من قيمة انتاج الغاز ومن التوقف عن استيراد الغاز الطبيعي من الكيان الصهيوني، مما يخفف التبعية للكيان الصهيوني في استيراد الكهرباء وتشغيل المنشآت الصناعية<sup>(73)</sup>

كما أعلن صندوق الاستثمار الفلسطيني في عام 2018 التوصل الى اتفاق مع شركة شل بخصوص التوصل الى خروجها من رخصة تطوير حقل الغاز الطبيعي غزة مارين وهي شركة بريطانية هولندية التي لها حقوق الغاز قبالة سواحل غزة بعد استحواذها في عام 2015 على شركة بي جي البريطانية وجاء هذا الاتفاق بموجب قرار مجلس الوزراء الفلسطيني الذي صادق على خروج شركة شل من رخصة تطوير الحقل واستبدال تحالف جديد بما يتكون من صندوق الاستثمار الفلسطيني وشركة اتحاد المقاولين بنسبة (27.5%) لكل منهما بموجب الحقوق المتاحة لهما في اتفاقيات الرخصة الحالية.

لذا شاركت فلسطين في أواخر 2019 في تأسيس منتدى غاز شرق المتوسط بعضوية سبع وهي (مصر، الأردن، اليونان، قبرص، إيطاليا، الكيان الصهيوني) ليكون مظلة للتعاون وللتفاهم بين الدول المالكة للغاز في دول منطقة شرق المتوسط<sup>(74)</sup>

وفي عام 2020 عاد حقل غزة مارين للواجهة كحقل يمكن الاستفادة منه خاصة بعد تصريحات وزير الطاقة للكيان الصهيوني يوفال شتاينتس اثناء مشاركته في اعمال منتدى شرق المتوسط قال فيها ان مباحثات تجري مع الفلسطينيين لتطوير الحقل من جانب شركات الكيان الصهيوني كما وتحديث الوزير عن تزويد الفلسطينيين بحاجتهم من الغاز الطبيعي<sup>(75)</sup>.

وفي عام 2021 وقع صندوق الاستثمار الفلسطيني واتحاد المقاولين مع ايجاس المصرية اتفاقية للتعاون في مساعي تطوير حقل غاز غزة والبنية التحتية اللازمة لتوفير وإنتاج احتياجات فلسطين من الغاز الطبيعي<sup>(76)</sup>

ويرى الباحث ان اكتشافات الغاز في شرق المتوسط تحولت بسرعة الى توجهات اقليمية فلقد استطاعت مصالح الطاقة جلب اسرئيل اقرب من اي وقت مضى الى قبرص واليونان وقد أدت دوراً مهماً في علاقات الكيان الصهيونية- التركية وقد ولدت الطاقة توترات جديدة بين الدول المنتجة والدول التي تشعر انها مستبعدة من فرص التنمية الاقليمية للغاز الطبيعي ، حيث ان العلاقات بين تركيا وقبرص وكذلك بين الكيان الصهيوني ولبنان العدائية والسيئة في احسن الاحوال تعرضت لمزيد من التوتر، وهنا تتابع الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية عن كئيب تطور المفاوضات والتسويات السياسية التي ستتبع عن تلاقي المصالح الاقتصادية لمختلف الاطراف الاقليمية ذات الصلة او تعارضها، والولايات المتحدة الامريكية تحتفظ بوجود عسكري كبير في المنطقة، من خلال تواجد الاسطول السادس الذي ينتشر امام سواحل منطقة شرق المتوسط والبحر الابيض المتوسط، وتأمل الولايات المتحدة الامريكية تحقيق الاستقرار في المنطقة تحت مظلتها، ومما يسهم في تحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية ومواجهة التهديدات الامنية والعسكرية ومنع اي منافسة فعلية

لهيمنتها في المنطقة وتنتظر الولايات المتحدة الأمريكية الى منطقة شرق المتوسط من خلال الصراع على الغاز وهو ما يرتبط بشكل اساسي في اولوياتها التي ترتبط غالباً بضمان تدفق الطاقة وحماية امن الكيان الصهيوني وضمان عمل ومصالح شركاتها المتواجدة في المنطقة ورداً على تحركات روسيا الاتحادية في المنطقة وخاصة بعد تدخلها عسكرياً في سوريا وروسيا الاتحادية اصبح لها تواجد مهم في المنطقة على غرار الفراغ الذي ولده انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من المنطقة عام 2011، وانشأت قواعد عسكرية وسعت بقوة ان تصبح جزءاً مهماً واسباسياً من خريطة الغاز الجديدة في منطقة شرق المتوسط وهنا تسعى روسيا الاتحادية ان تضمن احتكارها لسوق الغاز وما يرتبط به من استكشاف ونقل وتسييل بما يضمن سلامة تصديرها لغازها الطبيعي بدون اي منغصات فهي حاضرة بعلاقات متميزة مع مختلف دول حوض البحر الابيض المتوسط، او من خلال تمويل بعض مشاريع التنقيب والانتاج ومن خلال الشراكة والاتفاقات الثنائية فهي تدرك اهمية سوريا باعتبارها ممراً مهماً للغاز ونقطة التقاء شبكات نقل الغاز مستقبلاً مع كونها مصدراً مهماً للطاقة .

## الخاتمة:

تبوأ منطقة شرق المتوسط موقعاً مهماً بالنسبة للتجارة العالمية، وخصوصاً للقوى الدولية والاقليمية بما تؤمن هذه المنطقة من امن غذائي وموارد الطاقة الاساسية لجميع دول العالم، فهي منطقة مهمة للنقل التجاري، حيث تؤمن الانتقال الى المحيط الهندي عبر قناة السويس والى المحيط الاطلسي عبر مضيق جبل طارق والى البحر الاسود عبر مضيق البسفور والدرديل، موفراً وقتاً كبيراً لنقل الطاقة والموارد الغذائية من مكان الى آخر، مما ادى الى تفاقم التنافس والصراع بين القوى العالمية والاقليمية على المنطقة.

والجدير بالذكر، فقد لفت انتباه اكتشافات الغاز الطبيعي الاخيرة في منطقة شرق المتوسط الدول العظمى كالولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية وشركاتهم المهتمة بصناعة الطاقة حيث ان المنطقة تملك مقومات الظهور كمناطق مهمة غنية باحتياطات الغاز الطبيعي لاسيما ان المدرك الامريكي والروسي وبسبب اكتشافات الغاز في المنطقة سعى الى تحويل المنطقة الى منطقة منتجة للغاز الطبيعي ومصدر محتمل للطاقة في الاسواق الاوربية والاسيوية، وان المدرك الروسي الامريكي للأهمية الاقتصادية لمنطقة شرق المتوسط بدأ على منابع الغاز وطرق وخطوط امداده وكذلك الادراك شمل دول المرور التي يعبرها الغاز وهو ما تعده اهمية كبيرة على امنها الاقتصادي والجيوسياسي .

## الاستنتاجات:

1. إنّ الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية دخلتا في منافسة على منطقة شرق المتوسط وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. فسياسياً سعى كل طرف من طرفي التنافس إلى استمالة دول المنطقة إلى جانبه، عن طريق عقد الاتفاقيات والتحالفات وتبادل الزيارات، ومحاوله كل طرف منهما إلى كسب ثقة دول المنطقة على حساب الطرف الآخر، ولاسيما روسيا الاتحادية التي ساعدها التغيير الذي حصل في توجهات سياستها الخارجية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وتخليها عن النهج العقائدي، في تحقيق بعض النجاح عن طريق إقامة علاقات مع دول شرق المتوسط كتركيا وقبرص واليونان والكيان الصهيوني ومصر، بينما سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة تبعية دول المنطقة إليها، عن طريق الهيمنة السياسية والاقتصادية على دوله.
2. لا تستطيع روسيا الاتحادية في الوقت الحالي الدخول بمنافسة مؤثرة مع الولايات المتحدة كما كان زمن الاتحاد السوفيتي(وقتئذ)، فمازال اقتصاد روسيا الاتحادية وقوتها العسكرية لا يتساويان مع الولايات المتحدة في الوقت الحالي، أما مستقبلاً فمن الممكن أن يكون لها دور مهم، ليس كطرف قوي مهيم بدلا من الولايات المتحدة الأمريكية، بل باتخاذها لصيغة تعاونية مع دول الإقليم، وإيجاد دور لها من دون الدخول بتصادم مع أي دولة، فروسيا الاتحادية والصين، تؤمنان بنظام متعدد الاقطاب
3. إنّ منطقة شرق المتوسط تعد منطقة وجود مصالح القوى الكبرى وتفاعلاتها فيها، وهو امر سيمد غير مسبوق لمصالح القوى الكبرى فيها، وبضمنها مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية واذا ما تبعتها هذه المصالح سنرى أن القوتين كلتيهما اعتمدتا وسائل مختلفة لحماية مصالحه في المنطقة وانمائها.
4. إن الوسائل التي اعتمدها كل من روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الأمريكية لخوض التنافس في شرق المتوسط بأكثر من وسيلة، ومنها القوة الناعمة والقائمة على الاقتناع والاعراء والشراكة مع دول المنطقة، لتكون أكثر ارتباطاً بإحدى القوتين والاستثمارات سواء القادمة من كلتا الدولتين أو بالعكس.

## التوصيات:

وبعد هذا الجهد المبذول في هذه الدراسة المتواضعة نقدم مجموعة من المقترحات إلى اصحاب الشأن كلاً بحسب اختصاصه ومهمته المكلف بها:

1. وفي اطار التنافس الأمريكي الروسي في المنطقة اسقاطات ترى الدراسة أن روسيا بدأت بتغيير التوازنات في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا والقارة الأوربية، من خلال استراتيجياتها في شرق البحر الابيض

المتوسط، مما جعل المكتسبات الأمريكية في خطر، وقد أثر هذا الوضع في علاقات التحالف في المنطقة حتى تحول عامل القوة والنفوذ لمصلحة روسيا في كثير من الاحيان، وهذا ما يفرض على صانع القرار العراقي أبعاد العراق عن مضامين علاقات الصراع الدولي، بأن لا ينخرط كطرف داعم لاحد الخصوم في اي علاقة دولية

2. إن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى في سلوكها السياسي إلى الدفاع عن مصالحها الحيوية ومصالح حلفائها وأصدقائها في منطقة شرق المتوسط، وهي بذلك تعمل على رسم سياسة خارجية تهدف إلى البقاء في المنطقة ونشر قيمها الغربية، والحصول على قواعد عسكرية ووجود عسكري يؤمن لها تحقيق مصالحها، بينما تسعى روسيا الاتحادية في تحركها السياسي باتجاه المنطقة إلى تحقيق التوازن، الذي يعني بناء وتشكيل أدوار روسيا الاتحادية في مناطق العالم المختلفة، وبما يتلاءم مع ما تراه قيادتها السياسية، وما يؤدي إلى تحقيق أهدافها ومصالحها، فعلى صاحب القرار العراقي الاستفادة القصوى من حالة التنافس هذه لتحقيق المصالح السياسية والأمنية والاقتصادية للعراق دون الاصططاف إلى جانب طرف من الاطراف وانما استغلال الفرص واقتناصها لتحقيق اهداف وسياسات متاحة .

1. زهير حامدي، الاثار الجيوسياسية لاكتشافات الغاز الاسرائيلية في شرق المتوسط، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد1، 2013)، ص 111. للاستزادة  
احمد الصباغ، تحديات السيطرة على مكامن الغاز الطبيعي: خريطة الصراع بشرق المتوسط، ط1، (إسطنبول: مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2021)، ص13.
  2. Daniel Meier, Lebanon's Maritime Boundaries: Between Economic Opportunities and Military Confrontation, Papers on Lebanon, Centre for Lebanese Studies, University of Oxford, 2013, p 7.  
للاستزادة مراجعة :
  - د صحبت كاربوز، موارد الغاز الطبيعي في شرق البحر الابيض المتوسط: التحديات والفرص، الكتاب السنوي للبحر الابيض المتوسط: المتوسطي 2012، (عمان: دار فضاءات للنشر والتوزيع، 2012)، ص 215.
  3. [مارك أيوب](#)، خرائط استكشاف حوض شرق المتوسط، مجلة0، (بيروت: العدد 1، 2022) [خرائط استكشاف حوض شرق المتوسط | صفر \(alsifr.org\)](#)، 19 كانون الأول 2022
  4. عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، 1989)، ص 199.
  5. US Geological Survey, Assessment of Undiscovered Oil and Gas Resources of the Levant Basin Province, Eastern Mediterranean, fact Sheet 2010-3014, 2010, p3
  6. ابراهيم زهران، الغاز المصري بين التصدير والاستيراد في بترول شرق المتوسط: الابعاد الجيوسياسية، ط1، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2010). ص19.
  7. Bob Dudley, BP Statistical Review of World, London, 2021, P 34.
  8. A. Cozzi, A. Cascone, L. Bertelli, F. Bertello, S. Brandolese, M. Minervin, P. Ronchi, R. Ruspi, and H. Harby" Zohr Giant Gas Discovery – A Paradigm Shift in Nile Delta and East Mediterranean Exploration", Search and Discovery Article #20414 (2018),p 2-8.
- وللاستزادة مراجعة
- مصطفى صلاح، غاز شرق المتوسط ومستقبل الصراع، (اليمن: دراسة تحليلية صادرة عن مركز الحوكمة وبناء السلم، 2018)، ص2-7.
9. علي حسين باكير، اللعبة الكبرى جيوبوليتيك التنافس على الغاز شرق المتوسط، (إسطنبول: منتدى السياسة العربية، 2019)، ص8.
- للاستزادة
- [أنشطة البحث والاستكشاف والإنتاج الاستكشاف \(petroleum.gov.eg\)](#) وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية
10. الوقود الأحفوري في مصر.. ماذا تعرف عن إحدى أقدم الدول في صناعة النفط والغاز؟، 2022-06-15K [الوقود الأحفوري في مصر.. ماذا تعرف عن إحدى أقدم الدول في صناعة النفط والغاز؟ - الطاقة \(attaqa.net\)](#)
  11. Bob Dudley, BP Statistical Review of World, London, 2020, P14.
  12. زينم علي جمال الدين الغنام، الصراعات الدولية والاقليمية على الغاز الطبيعي بمنطقة شرق المتوسط (2009-2019)، المجلة العلمية لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، (الاسكندرية: جامعة الاسكندرية، المجلد 7، العدد 14، 2022)، ص591

13. التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2019، التطورات في مجال النفط والطاقة، (ابو ظبي: صندوق النقد العربي، 2019) ص 95، [chapter-5oil-energy.pdf \(amf.org.ae\)](http://amf.org.ae/chapter-5oil-energy.pdf)
14. رنيم علي جمال الدين الغنام، مصدر سبق ذكره، ص 591
15. التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2019، التطورات في مجال النفط والطاقة، مصدر سبق ذكره، ص 95.
16. ربيع محمد يحيى، الغاز الطبيعي الاسرائيلي بين تقليص التبعية والانعكاسات الإقليمية (2000-2013)، ط1، (أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2013)، ص 20-21.
17. Laura El-Katiri and Bassam Fattouh, A Brief Political Economy of Energy Subsidies in the Middle East and North Africa (Geneva: Graduate Institute Publications, Boston: Brill-Nijhoff, 2017), p3-4.
18. صالح النعيمي، اكتشافات الغاز الاسرائيلي: قيمة استراتيجية وتداعيات اقليمية، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2011)، ص 1.
19. Brenda Shaffer, Israel –New natural Gas Producer in the Mediterranean, Energy Policy, Vol. 39.no. 9sep. 2011, pp. 5379-5387.
20. Darbouche, H., EL-Katiri, L., and Fatouh, cit, p 4.
21. شادي سمير عويضة، استغلال الغاز الطبيعي في حوض شرق المتوسط وعلاقته بالنفوذ الاسرائيلي في المنطقة، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2019)، ص 51-52.
22. زين خليل، شركة أمريكية تعلن بدء إنتاج الغاز من حقل "كاريش" الاسرائيلي عشية توقيع اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين اسرائيل ولبنان بوساطة أمريكية، 27.10.2022، [شركة أمريكية تعلن بدء إنتاج الغاز من حقل "كاريش" الاسرائيلي \(aa.com.tr\)](http://www.aa.com.tr)
23. زهير حامدي: الأثار الجيوسياسية لاكتشافات الغاز الاسرائيلي في شرق المتوسط، مصدر سبق ذكره، ص 113
24. زهراء عباس هادي، مصدر سبق ذكره، ص 124.
25. نفس المصدر السابق، ص 128-129.
26. رنيم علي جمال الدين الغنام، مصدر سبق ذكره، ص 585-586.
27. بهاء محمود، غاز شرق المتوسط.. مسارات الصراع الروسي الغربي، مجلة الملف المصري، (القاهرة: مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 65، 2020)، ص 36-37.
28. مصطفى عليو، أثر اكتشافات الغاز الطبيعي في منطقة حوض شرق البحر المتوسط: في صوغ الجغرافيا السياسية ضمنها، (دمشق: مجلة جامعة تشرين كلية العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 41، العدد 6، 2019)، ص 440.
29. ابو بكر الدسوقي، شرق المتوسط لماذا، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، المجلد 53، العدد 213، 2018)، ص 62.
- للاستزادة
- عماد علو، شرق المتوسط، هل تتحول المنافسة الاقتصادية إلى مواجهات عسكرية؟، أكتوبر 09، 2020، متاح في مايو 08، 2023، [مركز اضاء للدراسات \(adhwa.net\)](http://adhwa.net)
30. اكتشاف الغاز في حقل قبالة قبرص يشبه حقل ظهر رويترز شوهد في 2022/8/8 متوفر على الرابط التالي: <https://www.reuters.com/article/oil-cyprus-ab6-idARAKBN1FS1JQ>.
31. صبحت كاريوز، مصدر سبق ذكره، ص 215.
32. مروة حامد البدرى، ادارة الازمة اليونانية التركية في ظل المتغيرات الجيوبولوتيكية والجيواقتصادية الدولية والاقليمية، مجلة البحوث المالية والتجارية، (مصر: جامعة بورسعيد، العدد 22، 2021)، ص 550.





52. بعد اكتشاف المزيد من الغاز: هل ما زالت تركيا بحاجة لروسيا الاتحادية؟، 2020-Oct-20:04:25 PM، [arabi21.com](http://arabi21.com)
53. عباس محمود الزين، "الغاز الروسي" .. كدافع محرّك للحضور الأميركي-الأوروبي شرق المتوسط، 15/أيلول/2020، [الميادين\(almayadeen.net\)](http://almayadeen.net)
54. ابراهيم زهران، تحرير وليد خدوري، الغاز المصري بين التصدير ولاستيراد في بترول شرق المتوسط، ط1، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2010)، ص 19.
55. وحدة تحليل السياسات، الآثار الجيوسياسية لاكتشاف الغاز الاسرائيلي في شرق المتوسط، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2012)، ص 17-18.
56. زهراء عباس هادي، موارد الطاقة واثرها في الصراع الاقليمي على الحدود البحرية في شرق المتوسط، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، (بابل: جامعة بابل، العدد 40، 2018)، ص 72-73.
57. احمد زكريا الباسوسي، مصدر سبق ذكره ص 58-59.
58. نهى بكر، استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية في شرق المتوسط، مجلة السياسات الدولية، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، المجلد 53، العدد 213، 2018)، ص 105.
59. [أنشطة البحث والاستكشاف والإنتاج الاستكشاف\(petroleum.gov.eg\)](http://petroleum.gov.eg) وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية
60. عبد الحافظ الصاوي، تعرف على سوق الغاز في العالم.. من الإنتاج إلى الاستهلاك، [تعرف على سوق الغاز في العالم.. من الإنتاج إلى الاستهلاك | الجزيرة نت\(aljazeera.net\)](http://aljazeera.net)
61. داليا محمد ابراهيم، الحرب الروسية-الاوكرانية وانكشاف امن الطاقة الاوربي، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة، مؤسسة الاهرام، المجلد 57، العدد 229، 2022)، ص 88-90
62. الأرقام تتحدث.. مقارنة بين صادرات مصر وروسيا الاتحادية من الغاز إلى أوروبا، اريخ النشر 11:58 GMT | 16.06.2022، [RT Arabic](http://RTArabic) -
63. شادي سمير عويضة، مصدر سبق ذكره، ص 54.
64. محمد أبو سريع علي، شركات الغاز الكبرى وشرق المتوسط بين التنافس والتعاون، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، المجلد 56، العدد 223، 2021)، ص 103.
65. نهى بكر، مصدر سبق ذكره، ص 105.
66. احمد الصباغ، مصدر سبق ذكره، ص 63.
67. Bob Dudley, BP Statistical Review of World, London, 2021, P14.
68. وليد خدوري، غاز شرق المتوسط: زيادة الاكتشافات والطلب والاهتمام، جريدة الشرق الاوسط، 24 يناير 2023. رقم العدد 16128، [غاز شرق المتوسط: زيادة الاكتشافات والطلب والاهتمام | الشرق الأوسط\(aawsat.com\)](http://aawsat.com)
69. عماد علو، مصدر سبق ذكره، [مركز اضواء للدراسات\(adhwa.net\)](http://adhwa.net)
70. ابعاد التنقيب على الغاز الطبيعي في المياه الاقليمية لجزيرة قبرص، اخبار الساعة- نشرة تحليلية يومية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد 5304، 2014)، ص 6-7.
71. شادي سمير عويضة، مصدر سبق ذكره، ص 129
72. عماد علو، مصدر سبق ذكره، [مركز اضواء للدراسات\(adhwa.net\)](http://adhwa.net)
73. وليد خدوري، غاز شرق البحر المتوسط: الواقع والتوقعات، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 86، 2011)، ص 76.
74. طارق فهمي، الرؤى الاسرائيلي للتعاون في إقليم شرق المتوسط، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، 2021)، ص 87.

75. نيو ايسترن اوتلك، من ولماذا يُوجج المواجهة مع تركيا في شرق المتوسط؟، (بغداد: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، 2022)، ص8
76. عبد الحلیم فضل الله، محمد إبراهيم المقداد، وسیم قلعية، غاز شرق المتوسط وتأثيره في المشهد الجيوسراتيجي في المنطقة، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات 2022)، ص13